لن

بلم لا تدخله الفاء لن حرف نفي الحدث المضارع وهو اخت لا غير انه
ابلغ ونصب للفظه واستقبال لزمانه مرتجل غير منقول عند سيبويه
والخليل في احدى الروايتين عنه وفي الاخرى اصله لا ان وعند الفراء
لا فابدلت الفها نونا ولا تفيد تابيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى
بلا دليل اذ لو كانت للتابيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم
انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل
عدمه وللزم التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى ولن ابرح الارض حتى
ياذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب عدم امتداد النفي وذلك ان الالفاظ
مشاكلة للمعاني فلا اخرها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف
لن طابق كل لفظ معناه فحيث لم يرد النفي مطلقا اتى بلن وحيث اريد
النفي على الاطلاق اتى بلا وفي قوله تعالى الن يكفيكم انما جيء بلن التي
لتاكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالايسين من النصر لضعفهم وقوة
العدو وترد لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون معاهدة منه
تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي الانوار لن بما
فيها من تاكيد النفي دالة على منافاة ما بين المنفي والمنفي عنه لكن

لكن

هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا
شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو
ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق وفي
كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا في الاستثناء الا ان لكن
لا يشترط فيها ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا
وقد يتفقان في الايجاب بعد النفي والنفي بعد الا لاخراج بعض
من كل ولكن قد يكون بعد الواحد نحو قولك ما جاءني زيد لكن
عمرو وحقيقة لكن الاستدراك والا التخصيص واذا دخل لكن
على المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخل على الجملة لا يجب ذلك
بل يجب اختلاف الجملتين في النفي والاثبات فان كانت الجملة التي
قبلها مثبتة وجب ان يكون التي بعدها منفية وان كانت الجملة
التي قبلها منفية وجب ان يكون التي بعدها مثبتة بخلاف
بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها
وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني
زيد لكن عمرو قد جاء وهي مشددة ومخففة متغايرة المعنى الا ان

الشديدة من الحروف المشبهة بالفعل والخفيفة من حروف العطف
والشديدة تعمل عمل ان وتنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها
بعد النفي والاثبات والخفيفة لا تعمل ويجوز دخول الواو على لكن
مشددة ومخففة فحينئذ يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع
حرفان من حروف العطف فمتى رايت حرفا من حروف العطف
مع الواو فهي العاطفة دونه ومن ذلك اما في زيد واما عمرو ولا في
ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا يكون لا عاطفة
الا بعد الايجاب وكلمة لكن قد يكون للاستيناف كما في قول المولى
لكذي تزوج امته بغير اذن منه لا اجيزه لكن زده في المهر كذا فانه
بطل العقد لان قوله ولكن مقرر لنفي العقد فكانه قال لا اجيز
وسكت ثم قال كذا فيكون ردا لا اصل الاجازة بخلاف قول المقر له
فيما اذا قيل له لك علي الف قرض لا ولكن من غصب لا يرتد الاقرار لانه
نفي جهة الدين لا اصله وفي الجامع رجل في يده عبد فاقر به لانسان
فقال المقر له ما كان لي قط لكن لفلان فان وصل كلامه فهو للمقر له وان
فصل فهو للمقر واصل لكنا هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان
فجاء التشديد كذلك ويسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطي اي الذي
لغير موجب والجمهور على انه بتشديد النون بلا الف وعليه صريح الرسم
ولكنني اصله لكن انا حذفت همزته فاعتنق النونان ولم يفترقا فكان

لعل

الادغام ثم كسر ما قبل الالف فقلبت ياء لعل هي موضوعة لانشاء
توقع امر اما مرغوب لا وثوق بحصوله ومن ثمة لا يقال لعل الشمس
تطلع او تغرب اما مرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلي اتيكم
منها بقبس والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال بقطع
الوصال وكل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك
تعطيني شيئا ولعله يموت الساعة وتارة يكون من المخاطب وهو ايضا
كثير لتنزله منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر
او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله باستحالة الامر الماخوذ
في مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في حقه تعالى
استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور وقد يكون من غيرهما
ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى لعلك تارك بعض ما يوحى اليك
على احد الوجهين وهو انك بلغت من التهالك عن ايمانهم مبلغا يرجون
ان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل لعل في معنى لارادة

Copyright King Saud University